

معوقات استخدام معلمي التربية المهنية للوسائل التعليمية في عملية التدريس من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات

Obstacles to the use of teachers of professional education for teaching methods in the process of teaching from their own point of view and its relationship to some variables

قسم العلوم التربوية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.	علوم التربية	د. محمد عمر عيد المومني D. Mohammad Omar Eid AL-Momani mmomani1989@gmail.com
DOI : 10.46315/1714-009-003-002		

تاريخ الإرسال: 13/05/2019 تاريخ القبول: 16/09/2019 تاريخ النشر: 16/06/2020

ملخص بالعربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام معلمي التربية المهنية للوسائل التعليمية في عملية التدريس من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس وعدد سنوات الخبرة والمؤهل الأكاديمي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي بالإضافة إلى استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (112) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات التي يواجهها معلمي التربية المهنية كانت بدرجة ضعيفة، كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الوسائل التعليمية والتي تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي: الجنس والمؤهل الأكاديمي وعدد سنوات الخبرة. كلمات مفتاحية: المعوقات؛ معلمي التربية المهنية؛ الوسائل التعليمية؛ عملية التدريس.

Abstract:

The study aimed at identifying obstacles to the use of teaching aids by educational teachers in the teaching process from their point of view and their relationship with some variables such as gender, number of years of experience and academic qualification. The descriptive approach was used in addition to using questionnaire as a tool for study. The study sample consisted of 112 teachers The study found that the obstacles faced by the teachers of professional education were weak, and the results indicated that there are no statistically significant differences in the obstacles to the use of educational means due to the variables of the study namely: gender, academic qualification and the number of years experience.

Keywords : handicaps ; teachers of professional education ; teaching aids ; teaching process.

*- مقدمة:

لقد ازدادت الحاجة إلى استخدام الوسيلة التعليمية وأصبحت ضرورة من ضرورات المدرسة التربوية الحديثة: لأن عملية التعليم والتعلم تتضمن مرسلات ومستقبلاً، فكلما كانت وسيلة الاتصال جيدة وواضحة وملائمة كان وصول الرسالة أكثر فعالية.

وقد شهد العالم منذ مطلع هذا القرن نقلة حضارية هائلة شملت كل أوجه ومجالات الحياة، حيث أنه في كل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر جديد ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وهذه التحولات قد ألقّت بظلالها على بنية النظام التربوي؛ ومن هنا فأن قيام التعليم بوظائفه المتعددة يتوقف على كفاءة القائمين على توجيهه، فمهما كان للتقدم العلمي والتكنولوجي من نصيب في تيسير عمليات التعليم والتعلم، وتوفير الاقتصاد والسرعة فيها، ومهما استحدثت من أدوات وأجهزة وبرامج، ومهما ظهر في مجال التربية من فلسفات ونظريات واتجاهات، فإن جودة التعليم وكفاءته لا يمكن أن تتحقق إلا بالمعلم القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية (عليجات، 2014).

ويحتاج المعلمون اليوم إلى تعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائل التعليمية، وكيفية تضمينها وتوظيفها كأداة فاعلة في التعلّم، وليس فقط معرفة كيفية تشغيل الآلة، بل كيف يمكن أن تخدمهم في تلبية حاجات الطلبة لتحقيق نتائج المهام، ولهذا فقد باتت عملية إدخال التكنولوجيا في التعلم والتعليم تشكل تحدياً مستمراً للمعلمين؛ ومن هنا جاءت أهمية إعداد المعلم القادر على توظيف تلك الوسائل التعليمية بكفاءة أثناء عملية التدريس، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال وعي المعلم بهذه المستجدات التكنولوجية، ولا نقصد أن يكون المعلم مهنيّاً في هذا المجال، ولكن يجب أن يمتلك ما يلي (John, 1992):

- مستوى من القدرة المنطقية اللازمة لمتابعة التطورات التكنولوجية الحديثة.
- القدرة على قراءة وفهم الموضوعات والقضايا التكنولوجية المستجدة.
- القدرة على فهم كيفية عمل التكنولوجيا الأساسية اللازمة لحياة الفرد.
- أن يكون لديه الإحساس بأن التكنولوجيا جهد عقلي يساعد الطلبة على فهم ما يحيط

بهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا شك بأن هناك تحد كبير في توظيف الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، ولعل من أهم الأسباب التي تدعو إلى توظيف تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم والتعلّم هو تغير دور المدرسة والمعلم في عصر التكنولوجيا والمعرفة، وأصبح تركيزها منصباً على إتاحة الفرصة أمام الطالب للمشاركة في العملية التعليمية، والاعتماد على الذات للتعامل مع الوسائل التكنولوجية

والاتصالات وكيفية استخدامها في العملية التعليمية التعلمية، وكذلك تزويد الطالب بمهارات البحث الذاتي، واستخراج المعرف اللازمة باستخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت بكل كفاءة وفعالية للتماشي مع متطلبات العصر (نداف، 2002) ولتحقيق ذلك بدأت العديد من وزارات التربية والتعليم في دول العالم ومنها الأردن بدمج وسائط التعلم الإلكترونية في مناهجها ومدارسها، لتفعيل العملية التعليمية التعلمية، ، والذي أولته وزارة التربية والتعليم في الأردن اهتماماً كبيراً في ضوء التطوير نحو الاقتصاد المعرفي الذي نشهد مرحلته الثانية الآن، والذي يؤكد على توظيف تقنيات التعلم في التدريس (وزارة التربية والتعليم ، 2007).

وفي ضوء ما سبق فقد برزت الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة، والتي تحاول التعرف إلى معوقات استخدام معلمي التربية المهنية للوسائل التعليمية في عملية التدريس، والكشف عن مدى اختلاف وجهات نظر المعلمين والمعلمات باختلاف متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

وبناءً عليه فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما معوقات استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم؟
 - 2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في معوقات استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
 - 3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في معوقات استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي (دبلوم وبكالوريوس، دراسات عليا)؟
 - 4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في معوقات استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 7 سنوات، أكثر من 7 سنوات)؟
- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الأمور الآتية:

- 1- الإسهام في الجهود المبذولة لتطوير مناهج التربية المهنية من خلال الكشف عن واقع استخدام معلمي التربية المهنية للوسائل التعليمية.
- 2- تعريف المسؤولين بمشكلات استخدام الوسائل التعليمية التي يعاني منها معلمو التربية المهنية ومعلماتها.

3- التخفيف من المعوقات والمشكلات أمام استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في التدريس الأمر الذي يزيد من فعالية التعليم.

4- تطوير أساليب التدريس ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وتأهيلهم وتدريبهم في أثناءها.

5- الإسهام من خلال ما ننتهي إليه من نتائج في خدمة قطاعات عديدة من الطلاب والمعلمين والمشرفين الباحثين وصانعي القرار التربوي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يلي:

1- التعرف على المعوقات التي تواجه معلمي التربية المهنية في استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس.

2- الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في المعوقات التي تواجه معلمي التربية المهنية في استخدام الوسائل التعليمية والتي تعزى الى متغيرات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

المعوقات:

هي الصعوبات التي تواجه المعلم في توظيف الوسائل التعليمية في العملية التدريسية، والتي تقاس من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

هي أية صعوبات تواجه المعلم، وتحول دون تحقيق أهداف البرنامج الذي يسعى إلى تنفيذه بغض النظر عن نسب تكرارها.

الوسائل التعليمية:

تعرفها (تعامرة، 2018) بأنها هي كافة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستعملها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

وتعرفها (حجاجة، 2018) بأنها هي كل أداة يستخدمها المعلم من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم، أو تنمية الاتجاهات أو تعويد الطلبة على العادات الصالحة، وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم أساساً على الأرقام والألفاظ والرموز، وتشمل هذه الوسائل جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم لتوصيل الأفكار أو الحقائق أو المعاني للتلاميذ؛ وذلك من أجل جعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة، ولجعل الخبرة التربوية خبرة مباشرة وهادفة في نفس الوقت.

يعرفها (حمدان، 1982) بأنها هي وسائط تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعلم، فالمدرسة والمعلم والكلمة الملفوظة والكتاب والصورة والشريحة والقلم والحبر وغيرها تعتبر على هذا الأساس

وسائل تعليمية هامة

وعرفها (كلوب، 1976) بأنها مواد وأدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية التعلمية المختلفة يستخدمها المعلم والمتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عملية التعليم والتعلم، كما أنها تساعد في نقل المعاني، وتوضيح الأفكار، وتثبيت عملية الإدراك، وزيادة خبرات الطلاب ومهاراتهم، وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها هي المواد والأدوات والأجهزة التي يستخدمها معلم التربية المهنية في عمله داخل المدرسة لتسهيل عمليتي التعلم والتعليم.

معلم التربية المهنية:

هو المعلم الذي يقوم بتدريس مناهج التربية المهنية المقرر في مدارس وزارة التربية والتعليم الاردنية من الصف الرابع الاساسي ولغاية الصف العاشر الاساسي والحاصل على مؤهل علمي مناسب لذلك.

محددات الدراسة:

- 1- الحد الموضوعي: والذي ينحصر حول التعرف على معوقات استخدام معلمي التربية المهنية للوسائل التعليمية في عملية التدريس من وجهة نظرهم أنفسهم.
- 2- الحد البشري: طبقت الدراسة على معلمي ومعلمات مادة التربية المهنية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.
- 3- الحد الزمني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018/2019م).
- 4- الحد المكاني: طبقت الدراسة في مدارس محافظة عجلون.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع الى الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي كانت على النحو الآتي:

فقد جاءت دراسة الخوالدة (2001) والتي هدفت إلى معرفة المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين، وأثر كل من المؤهلات العلمية، والخبرة التدريسية في تقدير هذه العوائق، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة يقومون بتدريس مناهج اللغة العربية، واقتصرت أداة الدراسة على استخدام أداة قياس واحدة، تمثلت في الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها وتطويرها وتكونت من (82) فقرة موزعة في ستة مجالات رئيسة تمثل معيقات استخدام الوسائل التعليمية في التدريس وقد كشفت الدراسة عن أن العوائق الأكثر أهمية هي قلة توافر المواد والوسائل والأجهزة التعليمية، وقلة تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة والتوصيلات الكهربائية، وعدم توفر قاعة خاصة للوسائل التعليمية، وقلة وجود إرشادات للمعلم في الكتاب المدرسي ودليل الوسائل التعليمية، وخلو بعض كتب اللغة العربية من الوسائل وكثرة عدد الطلبة

في الصف. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى كل من الخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرى العتوم (1998) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر الوسائل التعليمية في المدارس الأساسية في محافظة جرش، ومدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية، والمعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الأساسية في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة من (296) معلماً ومعلمة، واقتصرت أداة الدراسة على استبانة قام الباحث بإعدادها وتطويرها ودلت نتائج الدراسة أن المواد والأجهزة التعليمية متوافرة بصورة قليلة، وأن درجة استخدام المعلمين والمعلمات لها متدنية. ولم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاستخدام ودرجة التوافر تعزى إلى الجنس، كما دلت على أن أهم المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين والمعلمات الوسائل التعليمية من وجهة نظرهم: قلة الموارد المالية المخصصة لشراء الوسائل التعليمية وانتاجها، والنقص في الأجهزة والمواد التعليمية في كثير من الأحيان، وكثرة الأعباء المدرسية لمعلم المرحلة الأساسية.

كما وأجرى أبو حسان (1998) دراسة هدفت إلى معرفة المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادتي العلوم والاجتماعيات لطلاب المرحلتين الأساسية والثانوية بمدارس محافظة الخليل الثانوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (161) معلماً ومعلمة دلت النتائج على أن أكثر العوائق أهمية هي وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية التي يستعين بها المعلم، وغلاء أثمانها، وعدم إمكانية إنتاج الطلبة لها، وعدم تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة والتوصيلات الكهربائية، وعدم توفر وسائل تعليمية متطورة وحديثة، وعدم وجود قاعات خاصة للوسائل التعليمية، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات معيقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المعلمين تعزى إلى المؤهل العلمي، ومرحلة الدراسة كما بينت أن حدة الإعاقة لدى معلمي العلوم في استخدام الوسائل التعليمية أكثر منها لدى معلمي الاجتماعيات.

وجاءت دراسة خزاعلة وجوارنة (Khazaleh & Jawarneh, 2006) بهدف الكشف عن معوقات التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات في المدارس الأردنية من خلال تحليل تصورات المعلمين في الميدان. وقد جمعت المعلومات من خلال إجراء مقابلات مفتوحة مع عينة قصدية تكونت من (61) معلماً ومعلمة من مستخدمي تكنولوجيا المعلومات في مدارس المرحلتين الأساسية والثانوية، وقد أظهرت النتائج أن معوقات التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات في المدارس الأردنية تقع في ست مجموعات رئيسية، هي: النقص الحاد في أجهزة الحاسوب والتجهيزات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات في المدارس، وضعف فعالية برامج تدريب المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقلة

امتلاك طلبة المدارس لمهارات وكفايات تكنولوجيا المعلومات الأساسية، وقلة كفاية الوقت اللازم للمعلمين للتخطيط والإعداد لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس، وصعوبة الوصول إلى الأجهزة والمعدات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات في المدارس، وقلة توافر البرمجيات التعليمية ذات النوعية الجيدة المنتجة محلياً.

وهدفت دراسة العليمات (2009) إلى التعرف على مستوى وعي معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمستحدثات تقنيات التعليم في محافظة المفرق، إضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى وعيهم تبعاً لمتغيرات التخصص والخبرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة، وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمي العلوم بمستحدثات تقنيات التعليم بشكل عام كانت كبيرة وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة القصيرة (أقل من 5 سنوات).

وأجرى كل من الهرش ومفلح والدهون (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت عينة الدراسة من (47 معلماً و 58 معلمة) وقد أشارت النتائج بأن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالإدارة، ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات، وأوصى الباحثون بإعادة النظر بالدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم، وتحسين البنية التحتية وتجهيزاتها الفنية والتكنولوجية في المدارس.

وأجرى الشناق (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الوسائط الإلكترونية في تعليم العلوم بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (154) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مواد العلوم، والأحياء، والكيمياء، والفيزياء، وعلوم الأرض. وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المجالات استخداماً هو الحاسوب يليه الإنترنت وجاء في المتوسط جهاز عرض البيانات أما استخدام البريد الإلكتروني فكان منخفض.

وجاءت دراسة كابلي (Cabli, 1986) والتي هدفت إلى معرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر على استخدام المدرسين للتقنيات التعليمية أثناء التدريس في المدارس الأساسية التابعة لمنطقة المدينة المنورة التعليمية وهي: الخبرة التدريسية للمدرس، وإعداد المعلم وتدريبه على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، والمادة العلمية التي يدرسها، ومدى توافر التقنيات التعليمية في المدرسة، وميول المعلمين واتجاهاتهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (500) معلم يدرسون في المنطقة التعليمية نفسها، وتوصل الباحث إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرة للمدرس زاد استخدامه للتقنيات التعليمية. بينما لا توجد علاقة بين طول فترة التدريب واستخدام المدرس للتقنيات التعليمية، وبينت الدراسة أيضاً أنه كلما كانت حجرة الدراسة مزودة بالاستائر وشاشات العرض ومصادر الكهرباء زاد استخدام المدرسين للأجهزة التعليمية، وأكد معظم أفراد عينة الدراسة على أهمية التقنيات التعليمية في عملية التدريس.

ودراسة شاندر (Shandra, 1987) والتي هدفت إلى معرفة المشاكل التي تواجه المعلمين في استخدام الوسائل التعليمية، وأجرى الباحث الدراسة على عينة صغيرة من معلمي المرحلة الثانوية في بريطانيا، وقد أشارت النتائج إلى أن الوسائل التي يستخدمها المعلم في بريطانيا هي التي تتصف بالسهولة، ومن العوائق التي تحول دون استخدام المعلم للوسائل التعليمية هي: عدم تأهيله وإعداده لمعرفة كيفية استخدام أنواع جديدة من الوسائل التعليمية وخاصة تلك التي تتطلب اكتساب مهارات خاصة من الاستخدام والإعداد، وتكلفة بعض الوسائل التي لا توفرها المدرسة، وعدم توفر الوقت الكافي لاستخدام الوسائل التعليمية وإعدادها، وذلك بسبب العبء الدراسي الملقى على كاهل المدرس.

ودراسة ديويدي (Dewaidi, 1993) والتي هدفت إلى معرفة بعض العوامل التي تؤثر على مواقف المعلمين والطلبة السعوديين تجاه استخدام التقنيات التعليمية في عملية التدريس، واستقصاء العلاقة المتداخلة بين عوامل ديمغرافية وعوامل شخصية يمكنها أن تؤثر على موقف المعلمين والطلاب من استخدام تلك التقنيات التعليمية وتكرار استخدامها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم معيقات استخدام الوسائل التعليمية هي: عدم توافر برنامج تدريبي للمعلمين، وعدم وجود مختص فني للتقنيات التعليمية، وقلة توافر مراكز تقنيات مجهزة ومنظمة في جميع المدارس وقلة توفر مرافق لعرض التقنيات التعليمية واستخدامها، وضرورة تزويد المدارس بالتقنيات التعليمية المناسبة وضرورة تزويد الغرف الصفية بالتسهيلات الضرورية لاستخدام التقنيات التعليمية.

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في أنها أضاءت بعض جوانب موضوع دراسته، مما حدا به إلى تناول ما تم الاختلاف عليه أو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة، واستطاع الباحث

من خلال الدراسات السابقة تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد الهدف المقصود من ورائها، واستطاع تكييف أداة الدراسة لتوافق غرضها ومجتمعها، كما استطاع من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وضع الفرضيات واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة.

وتدل نتائج الدراسات السابقة أن بعض هذه الدراسات قد أيدت وجود معوقات في استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد المختلفة، وفي واقع الوسائل التعليمية، ومدى استخدامها.

الطريقة والإجراءات الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ويهدف هذا المنهج إلى تحديد الوضع الحالي للأشياء موضوع الدراسة، ومن ثم العمل على وصفها، فهو يسعى إلى جمع البيانات إما لاختبار صحة الفرضيات التي تصف الوضع الحالي للفرد موضوع الدراسة أو للإجابة على الأسئلة المتصلة بذلك (عدس، 1992)، ولا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات، بل لابد من تصنيف المعلومات والبيانات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، بحيث يؤدي ذلك إلى فهم علاقة هذه الظاهرة بغيرها من الظواهر، والهدف من تنظيم المعلومات والبيانات مساعدة الباحث على التوصل إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (العساف، 1995).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية المهنية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون والبالغ عددهم (173) معلماً ومعلمة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (112) معلماً ومعلمة والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبنسبة مئوية بلغت (65%) كما هو مبين في الجدول التالي رقم (1).

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	47	%42
	إناث	65	%58
المجموع		112	%100
المؤهل العلمي	دبلوم وبكالوريوس	86	%77
	دراسات عليا	26	%23
المجموع		112	%100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 7 سنوات	78	%70
	أكثر من 7 سنوات	34	%30
المجموع		112	%100

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات الخاصة بموضوع الدراسة وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (37) فقرة تقيس المعوقات التي تواجه معلمي التربية المهنية في استخدام الوسائل التعليمية في العملية التدريسية، وعلى المجيب في هذا الجزء من الاستبانة أن يحدد درجة الاستخدام وفق مقياس ليكرت الرباعي كالآتي: (معيق بدرجة كبيرة، معيق بدرجة متوسطة، معيق بدرجة ضعيفة، غير معيق) وتمثل رقمياً (4، 3، 2، 1).

صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها أية دراسة، وتكون أداة البحث صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (أبو لبة، 1982). وللتحقق من صدق فقرات الاستبانة وصلاحياتها من حيث الصياغة والوضوح، وشمولها للجوانب المتعلقة بالمعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مناهج التربية المهنية من وجهة نظر معلمي المناهج تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم والقياس والتقويم بلغ عددهم (12) محكماً، طلب إليهم إبداء آرائهم حول صلاحية فقرات الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه، ومن حيث الصياغة والوضوح والترتيب والإضافة والحذف.

ويشير ابييل (Ebel, 1972) إلى أن قيام عدد من المتخصصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها وسيلة مفضلة للتثبت من الصدق الظاهري للأداة. وبما أن عدد المحكمين (12) محكماً فقد اختيرت الفقرات التي أيد صلاحيتها (10) محكمين أي بنسبة (83%) في حين استبعدت الفقرات التي حظيت بنسبة أقل من هذه النسبة، وفي ضوء آراء المحكمين أعيدت صياغة الفقرات التي تحتاج إلى صياغة، وحذف الفقرات غير الصالحة وبهذا أصبحت الاستبانة مشتملة في صورتها النهائية على (30) معوقاً.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتوزيعها على عينة مكونة من (15) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة ولكن من نفس مجتمعها بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ثم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) فبلغت قيمة معامل الثبات (0.88) وتعتبر هذه القيمة مؤشراً لثبات أداة الدراسة لغايات تطبيقها على أفراد العينة.

إجراءات الدراسة:

بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مادة التربية المهنية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون، ثم جمعت الاستبانات وفرغت البيانات الواردة في جداول خاصة ثم أدخلت في جهاز الحاسوب من أجل التحليل الإحصائي، حيث تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS21).

المعالجة الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة وترتيبها تنازلياً. واستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين لمعرفة أثر كل من الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. وقد اعتبرت الفقرات التي تنال متوسطاً حسابياً ما بين (3.5-4) معيق بدرجة كبيرة فيما إذا نالت متوسطاً حسابياً منحصراً بين (2.50-3.49) معيق بدرجة متوسطة وإذا حصلت على متوسط حسابي (1.50-2.49) معيق بدرجة ضعيفة وإذا نالت متوسطاً حسابياً ما بين (1.00-1.49) غير معيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:

أولاً: ما معوقات استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. ويبين الجدول التالي رقم (2) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي التربية المهنية ومعلماتها للوسائل التعليمية تنازلياً.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
1	عدم ملاءمة غرفة الصف لاستخدام الوسائل التعليمية	2.87	0.92	متوسطة
2	ضعف المعرفة بأسس اختيار الوسائل واللوحات التعليمية	2.81	0.99	متوسطة

متوسطة	1.01	2.77	قصور برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة	3
متوسطة	0.94	2.72	قصور برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة	4
متوسطة	1.13	2.64	ضعف المعرفة بأسس استخدام الوسائل واللوحات التعليمية	5
متوسطة	0.93	2.60	تدني فاعلية الأجهزة والوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة يقلل من فرص استخدامها	6
متوسطة	0.85	2.58	الروتين الذي يحول دون الحصول على الوسائل واللوحات التعليمية في الوقت المناسب	7
ضعيفة	0.56	2.48	تركيز الاختبارات اليومية على الجانب المعرفي عند الطلاب وإهمال الجانب المهاري يقلل من استخدام الوسائل التعليمية	8
ضعيفة	0.67	2.45	قدم الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة	9
ضعيفة	0.87	2.43	وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية للموضوعات التي يدرسها المعلم	10
ضعيفة	0.78	2.39	قلة تكليف الطلاب بعمل وسائل تعليمية مراعاة لظروفهم المادية	11
ضعيفة	0.89	2.34	تعذر نقل الوسيلة التعليمية إلى غرفة الصف	12
ضعيفة	0.85	2.33	عدم مواكبة الوسائل التعليمية للتطورات الحديثة	13
ضعيفة	0.83	2.28	عدم إشراك المعلم في تصميم المنهاج	14
ضعيفة	0.90	2.25	كلفة إنتاج بعض الوسائل التعليمية يعيق استخدامها	15
ضعيفة	0.75	2.22	ضعف المعرفة بكيفية الحصول على الوسائل واللوحات التعليمية	16
ضعيفة	0.66	2.20	نظرة الطلاب للوسائل على أنها وسائل للتسلية والترفيه وليست للتعلم والتعليم	17
ضعيفة	0.69	2.18	ضعف المعرفة بمصادر الحصول على الوسائل واللوحات التعليمية	18
ضعيفة	0.73	2.15	كثرة عدد طلاب الصف يجعل إمكانية الاستفادة من بعض الوسائل التعليمية محدودة	19
ضعيفة	0.67	2.12	تركيز مدراء المدارس على الجوانب الإدارية على حساب الجوانب الأخرى بما فيها الوسائل التعليمية	20
ضعيفة	0.77	2.09	قلة وجود إرشادات في دليل العلم لعمل الوسائل	21

			التعليمية	
ضعيفة	0.82	2.07	الوسائل التعليمية المتضمنة في كتب التربية المهنية ضعيفة الارتباط بالمفاهيم الأساسية للدرس	22
ضعيفة	0.83	2.03	خوف مدير المدرسة من تلف أو ضياع الوسائل التعليمية إذا ما تم استخدامها من قبل المعلم والطالب وعدم إمكانية تعويضها	23
ضعيفة	0.79	2.01	قلة الحوافز التي تشجع على استخدام الوسائل التعليمية من قبل مدير المدرسة	24
ضعيفة	0.75	1.91	افتقار الوسائل التعليمية في كتب التربية المهنية إلى عنصر التشويق	25
ضعيفة	0.73	1.83	عدم وجود فني وسائل تعليمية في المدرسة	26
ضعيفة	0.63	1.78	تقصير الإدارة المدرسية في تشجيع المعلمين على تصميم الوسائل التعليمية يعيق من استخدامها	27
ضعيفة	0.58	1.72	قلة وضوح الرسومات والصور في الكتاب يصعب من استخدام الوسائل التعليمية	28
ضعيفة	0.58	1.65	عدم وجود غرفة تحفظ فيها الوسائل واللوحات المتوافرة	29
ضعيفة	0.68	1.61	عدم توافر وسائل حديثة متطورة في المدرسة مثل جهاز كمبيوتر و فيديو وتلفزيون	30

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (2) أن سبعة فقرات جاءت بدرجة متوسطة وباقي الفقرات كانت بدرجة ضعيفة وهذه المعوقات ذو صلة بالبيئة التربوية التي تحيط بالمعلم، فهي تتعلق بالبناء المدرسي وبنية الصفوف المدرسية التي ينتقل فيها المعلم من صف لآخر، كما تتصل بوعي مدير المدرسة بالدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في العملية التربوية، مما يستدعي أن يكون مدير المدرسة معيناً للمعلم في تجاوز المعوقات التي تواجه استخدامه للوسائل التعليمية بالإضافة إلى ندرة استخدام الأجهزة التي تتعرض للتلف كما هو الحال في المختبرات العلمية، إذ يحتاج المعلم إلى غرف عرض خاصة، أو مواد صيانة للأجهزة التي يستخدمها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الخوالدة، 2001) ودراسة (الهرش وآخرون، 2010).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في معوقات استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والجدول التالي رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث):

الدلالة الإحصائية	T	إناث		ذكور	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.11	1.87	0.39	4.07	0.46	3.96

يظهر من الجدول السابق رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معوقات استخدام معلمي التربية المهنية للوسائل التعليمية والتي تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الهرش وآخرون، 2010) واختلفت مع نتيجة دراسة (الخوالده، 2001) ودراسة (ابو حسان، 1998).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في معوقات استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي (دبلوم وبكالوريوس، دراسات عليا)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي (دبلوم وبكالوريوس، دراسات عليا)، والجدول التالي رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد

العينة تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي (دبلوم وبكالوريوس، دراسات عليا)

الدلالة الإحصائية	T	دراسات عليا		دبلوم وبكالوريوس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.09	1.81	0.40	4.19	0.49	3.88

يظهر من الجدول السابق رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معوقات استخدام معلمي التربية المهنية للوسائل التعليمية والتي تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الهرش وآخرون، 2010) ودراسة (الخوالده، 2001) ودراسة (ابو حسان، 1998) واختلفت مع نتيجة دراسة (العليمات، 2009) ودراسة (cabli, 1986).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في معوقات استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 7 سنوات، أكثر من 7 سنوات)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 7 سنوات، أكثر من 7 سنوات)، والجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد

العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 7 سنوات، أكثر من 7 سنوات)

الدلالة الإحصائية	T	أكثر من 7 سنوات		أقل من 7 سنوات	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.15	1.76	0.44	3.99	0.55	4.23

يظهر من الجدول السابق رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معوقات استخدام معلمي التربية المهنية للوسائل التعليمية والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العليمات، 2009) ودراسة (الخوالده، 2001) ودراسة (ابو حسان، 1998) ودراسة (cabli، 1986) واختلفت مع نتيجة دراسة (الهرش وآخرون، 2010).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- ضرورة قيام الإدارة المدرسية بتصميم الوسائل التعليمية وتشجيع المعلمين على استعمالها في بيئة صفية مناسبة.
- 2- العمل على تعيين فني وسائل تعليمية في المدارس يعمل على تعريف المعلمين بأسس استخدام الوسائل التعليمية.
- 3- التوجيه الفاعل لزيادة الميزانية المخصصة للوسائل التعليمية، وتخصيص مكان لعرض الوسائل التعليمية وحفظها، وتزويد المعلمين بمعلومات حديثة عن الوسائل التعليمية، ومصادر الحصول عليها.
- 4- إجراء دراسات مماثلة وعلى عينات أكبر ومواد دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو لبد، سبع (1982) مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن.
- أبو حسان، خالد أحمد. (1998). المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادتي العلوم والاجتماعيات لطلاب المرحلتين الأساسية والثانوية بمدارس محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عامرة، يارا. (2018). تعريف الوسائل التعليمية. موقع موضوع التعليمي، تم الرجوع ومشاهدة الموضوع بتاريخ (2019/5/13) على الرابط الآتي:
- https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9
- جحاجة، جيهان. (2018). الوسائل التعليمية مفهوماً وفوائدها وأنواعها. موقع موضوع التعليمي، تم الرجوع ومشاهدة الموضوع بتاريخ (2019/5/17) على الرابط الآتي:

https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%87%D8%A7_%D9%88%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8AF%D9%87%D8%A7_%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87%D8%A7

- حمدان، محمد زياد. (1982). الوسائل التعليمية. دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 30
- عدس، عبد الرحمن. (1992). أساسيات البحث التربوي. دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عليومات، علي. (2014). واقع استخدام معلمي العلوم للمستحدثات التكنولوجية في تدريسهم بمحافظة المفرق. مجلة المنارة (جامعة آل البيت)، 20(1ب)، 465-499.
- الخوالدة، أحمد زيب عجاج. (2001). العوائق التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة جرش، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الشناق، محمد قسيم. (2011). واقع استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة في تعليم العلوم بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين، المجلة الدولية للأبحاث التربوية (29)، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- العتوم، اسماعيل. (1998). مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة جرش، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن
- العساف، صالح بن حمد. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عليومات، علي مقبل. (2009). مستوى وعي معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمستحدثات التعليم. مجلة المنارة 15(3)، جامعة آل البيت، 131-151.
- الكلوب، بشير. (1976). الوسائل التعليمية. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- الهرش ومفلح والدهون. (2010). معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية 6(1)، 27-40.
- نداف، شادي. (2002). واقع استخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- وزارة التربية والتعليم. (2007). المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا، إدارة التدريب والتأهيل التربوي، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- John, O, Hunter, (1992): Technological Literacy defining New Concept for General Education, Educational Technology, March, 1992, pp. 26- 29.

- KHazaleh, T. And Jawarneh, T. (2006). Barriers to effective information technology integration in Jordanian schools as perceived by in-service teachers. *Jordan Journal of Educational Sciences* 2(4): 281-292.
- Cabli, H. (1987). Selected Factors Influencing The use of Instructional Media by Elementary School Male Teachers. *Dissertation Abstracts International*, 47 (10) 37-38.
- Shandra, P (1987) How Do Teachers View Their Teaching and Use of Teaching Resources, *British Journal of Educational Technology*, 78, (2), 102-111.
- Dewaidi, A. (1993) Selected Factors Influencing Saudi Arabian Student Teachers Attitude Toward Classroom Educational Media and Technology Utilization, *Dissertation Abstract International*, 53, (II) 77-78.
- Ebel, R. (1972) *Essentials of Educational of measvement*, Wood Cliff, New Jersey.